

كلمة

سعادة الدكتور/ حسن بن لحدان الحسن المهدي
وزير العدل

خلال مؤتمر الدوحة الثاني عشر لحوار الأديان 2016م
بالدوحة خلال الفترة 16 - 17 فبراير 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السعادة والفضيلة والسماحة وأصحاب الغبطة والنيافة،

السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بكل المحبة والإعزاز أرحب بكم في افتتاح هذا المؤتمر المتميز، المُنعقد بدوحة الخير ببلدكم الثاني قطر، والتي تتشرف باحتضان هذا الحوار العالمي الناجح للمرة الثانية عشر على التوالي، وذلك بمشاركة كوكبة من رجال الدين والعلماء وأصحاب الفكر المُستنير.

إن مؤتمر الدوحة لحوار الأديان، بفضل مشاركتكم البناءة، بات منارة عالمية، تضيء حاضر ومستقبل الحضارة الإنسانية، من خلال نشر رسائل السلام والتسامح والتعايش الإنساني المشترك.

السيدات والسادة... الحضور الكريم

إن مؤتمرنا ينعقد هذا العام، في ظلّ ظروف إنسانية حرجة، بعد أن تزايدت وتيرة التطرف والعنف في كثير من بقاع المعمورة، بصورة باتت تدق ناقوس خطر داهم، يُهدّد المجتمع الدولي، ويدعو إلى ضرورة التوحد والعمل الإنساني المشترك، من أجل نشر الأمن الروحي والفكري، ومجابهة خطاب الكراهية والتطرف بكافة صورته وأشكاله.

لقد كرم الله العلي القدير، بني آدم، وفضلهم على كافة مخلوقات الكون، بفضيلة التقوى والعقل، وقد ساوى سبحانه وتعالى بين كافة البشر بلا تفرقة أو تمييز، فيتعين علينا بني الإنسان، أن نتمسك بهذه التعاليم والقيم الإلهية، قولاً وعملاً، ولا نسمح لفئة قليلة، ببيت سموم الكراهية والطرف، الذي يُعدّ أحد الأسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة الإرهاب الغاشم، وكل الأديان منه براء، ومن جرائمه النكراء.

الأخوة والأخوات الأعزاء

من المؤكد أن رسالة نشر ثقافة وقيم التعايش السلمي والتسامح الإنساني، تواجه العديد من التحديات الجسيمة، والتي تحتاج لمزيد من النظر والتحليل.

ولعله من أخطر هذه التحدّيات، ظاهرة أن يقترن الاختلاف مع الآخر، بالمساس بحريّة العقيدة والدين، فمسألة ازدياد الأديان والمقدّسات والمعتقدات والثقافات الأخرى، لا تعدّ فقط مسلكاً يحضّ على العنصريّة والغلو، بل أنها وقود يشعل الفتن، ويُلهب نعرات التعصّب والكرهية.

إن التحدّيات كثيرة وجسيمة، ولكنها زائلة بإذن الله، بفضل دوركم المحوري، في تصحيح الأفكار المغلوطة، ونشر ثقافة الأمن الروحي والفكري بين الناس، مع ضرورة التركيز على النشء الجديد، بحسبانهم عقول وسواعد حضارتنا الإنسانيّة المشتركة، ومستقبل عالمنا الواحد المشرق بإذن الله.

السيدات والسادة... الحضور الكريم

إن دولة قطر، تحت القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني – أمير البلاد المُفدى (حفظه الله)، ماضية قدماً في تكريس كافة جهودها، والتعاون معكم، من أجل ترسيخ قيم وثقافة الحوار بين جميع الأفراد والثقافات، والذي يُعدّ حجر الزاوية في تحقيق الأمن والسلم العالمي. وفي الختام أتمنى للمؤتمر الكريم كل التوفيق والنجاح، في أداء رسالته الإنسانيّة المخلصة، ويُسعدني أن أهنئ الفائزين بجائزة الدوحة لحوار الأديان لهذا العام، وأشكرهم على جهودهم الثمينة في خدمة الإنسانيّة جمعاء، وأدعوهم إلى مواصلة عملهم المخلص.